اليه لامحالة على ما به من استقامة واعوجاج ومن احب لقاء الله احب
الله لقاه واذا احبا الله لقاه اقبل عليه ورضى عنه بفضله ورحمته
يا ذا الجلال اى العظمة والاكرام اى اكرامه للمؤمنين بانعامه عليهم
وقال الامام عبد الله الحليمى معنى يا ذا الجلال والاكرام المستحق لان يهاب
لسلطانه ويثنى عليه بما يليق من علو شانه وانما ختم دعاءه بهذا لما
قيل من انه الاسم الاعظم ولما امر النبى صلى الله عليه وسلم وحض عليه
فى احاديث عنه من الدعا به والاكثار منه ثم ختم دعاءه والترجمة كلها
بقوله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما لما ينبغى من
الختم بذلك زاد فى بعض النسخ والحمد لله رب العالمين ثم اعقب المؤلف
رضى الله عنه ترجمة الاسماء بترجمة صفة الروضة المباركة والروضة
المقدسة موافقا فى ذلك وتابعا للشيخ تاج الدين الفاكهانى فانه
عقد فى كتابه الفجر المنير بابا فى صفة القبور المقدسة ومن فوائد ذلك
ان يزور المثال من لم يتمكن من زيادة الروضة ويشاهده مشتاق ويلثمه
ويزاد فيه حبا وشوقا وقد استنا بوا مثال النعل عن النعل وجعلوا له من
الاكرام والاحترام ما للمنوب عنه وذكروا له خواص وبركات وقد جربت
وقالوا فيه اشعارا كثيرة والفوا فى صورته ورووه بالاسانيد وقد قال
القائل اذا ما الشوق اقلقنى اليها ۵ ولم اظفر بمطلوبى لديها ۵
تفتشت مثالها فى الكف نقشا ۵ وقلت لناظرى قصرا عليها ۵
ولان قبره صلى الله عليه وسلم مذكور فى هذا الكتاب فى ثلاثة مواضع
او اربعة وفى الاخير ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضى
الله عنهما ولان هذا الكتاب قد اشتمل على جملة من وصف ظاهره صلى
الله عليه وسلم وباطنه وسيره وشمائله ومعجزاته واحواله وهذا مما
يتعلق بذلك وقد ادرجه بعض المؤلفين فى السير فى كتبهم وجعلوه
مما يلحق بذلك وقد ذكر بعض من تكلم على الاذكار وكيفية التربية بها
اذا كمل لا اله الا الله محمد رسول الله فليتشخص بين عينيه ذاته الكريمة
البشرية من نور فى ثيابه من نور مراعاة الحقيقة بشريته وتبعية ثيابه
لكمال معجزته يعنى لتنطبع صورته صلى الله عليه وسلم فى روحانيته

ويتالف

ويتالف معها نا لفا يتمكن من الاستفادة من اسراره والاقتباس من انواره
صلى الله عليه وسلم قال فان لم يرزق تشخص صورته فيرى كانه جالس عند
قبره المبارك يشير اليه متى ذكره فان القلب متى ما شغله شئ امتنع من قبول
غيره فى الوقت الى اخر كلامه فيحتاج الى تصوير الروضة المشرفة والقبور
المقدسة ليعرف صورتها ويشخصها بين عينيه من لم يعرفها من المصلين
عليه فى هذا الكتاب ممن كان حاله ما ذكر وهم عامة الناس وجمهورهم
وقد كنت رايت تاليفا لبعض المشارقة يقول فيها انه ينبغى لذاكر الجلالة
من المريدين ان يكتبه بالذهب فى ورقة ويجعله نصب عينيه فاذا
صور قارى هذا الكتاب الروضة صورة حسنة بالوان حسنة
وخصوصا بالذهب فهو من معنى ذلك والله اعلم فقال مبتديا على
ما فى هذه النسخة السهلية بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله
بغير واو العطف على مذهب من منع تعاطف الانشاء والخبر على ان
جملة البسملة خبرية معنى على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله بدون
الصحب لانطباق لفظ الال عليهم او اقتصارا على مورد النص وسلم
تبركا بهذه الاسماء فى افتتاح هذه الترجمة لاستقلالها بنفسها
وقد تقدم التنصيص فى الحديث على ابتدا كل امر مهم بالتسمية والصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم الاشارة الى صورة الروضة
والقبور التى تاتى لحضورها ذهنا ولتنزيل الامر المتوقع منزلة الواقع
والمنوى فعله المعدوم عليه قريبا متصلا باشارته منزلة ما فعل
وبرز للعيان ونحو هذا يشار به الى كل حاضر عينا كان او معنى صفة
الروضة اى مثالها والروضة فى اصل اللغة ارض مطمئن ذات اشجار
ورياحين ومياه فاستعيرت للروضة ذات الانوار والرحمة والبركة
والخير والافضال بجامع الحسن والنضرة والابتهاج ويحتمل انه يعنى شكل
الروضة ونسبة بعضها من بعض وهو الظاهر من الشكل الموجود فى
النسخ المعتمدة العتيقة وصفة الروضة على ما هى عليه الان بعد
انشائها عام سنة وثمانين وثمانماية على ما ذكره بعض المتاخرين عام تجديده
بها الشيخ ابو عبد الله محمد بن بركات الحطاب عن والده وقد حضر انشا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)